المخدرات وأثراها على الشباب ودور الاسرة ومؤسسات المجتمع في الوقاية منها

د. سعاد ابوبكر امحمد المقرحى

هدف هذا البحث على المخدرات وأثراها على الشباب ودور الاسرة ومؤسسات المجتمع في الوقاية منها، و التعرف على دور المجتمع في التحصين الوقائي من مشكلة المخدرات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو (دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع ووصف وضعها الراهن بالتعرف علي المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمدا علي تجميع البيانات وتحليله، وكانت اهم النتائج كالتالي:

1 ـ نستنتج ان الاثار الصحية لضعف جسم الشباب و الاعراض الصحية لمتعاطين هي فقدان الشهية للطعام النحافة والضعف العام وقلة الحيوية والنشاط وحدوث الدوار والصداع المزمن واحتلال التوازن والتآزر العضلي والعصبي واضطراب والسمع والبصر واضطراب الجهاز الهضمي واتلاف الكبد .

2 ـ نستنتج ان الاثار الصحية ايضا التأثير السلبى على النشاط الجنسي والاصابة بالسرطان واضطراب في الادراك الحسى العام واختلال في الاتزان واضطراب الوجدان والعصبية الزائدة والحساسية الشديدة والتوتر الانفعالي .

3 ـ نستنتج ان الاثار الاجتماعية للمخدرات تلحق اضرارا جسيمة في الاسرة حيث يكون المدمن يمهل اسرته وتربية ابنائه كما ينفق كثير من المال للمواد المخدرة و وقد يدفع ذلك الابناء الى السرقة والتشرد والدعارة من اجل الحصول على المال.

المقدمة:

ان مشكلة تعاطى المخدرات بين الشباب في مجتمعنا اصبحت من اكثر المشاكل التي تعانيها المجتمعات العربية باعتبار الشباب هم دعامة هذه الامة الذى يسهم في البناء وصناعة كافة المجالات.

وقد اتت مشكلة تعاطى المخدرات الى اضعاف المجتمع وكسر العمود الفقري المتمثل في الشباب.

وحرب اهم مقوماته وخلق اجيال ضعيفة محطمة عقليا ونفسيا وجسديا وبذلك تنهار كل مقومات المجتمع ثقافيا واقتصاديا وعلميا المخدرات له الاثر البالغ الخطورة على البلاد فهي سبب ارتفاع سعر الدولار وهى من اهم اسباب البطالة وانتشارها وقلة الانتاج وهكذا يتضح التأثير للمخدرات وادمانها سواء على مستوى الفرد او على مستوى المجتمع ويتأثر المجتمع بتدهور القيم الدينية والاخلاقية ثم انهيار الحالة الاقتصادية آلا ان الضرورة تستوجب وضع حد لهذه المشكلة والسيطرة عليها فان اول مهام الدارسين فى الخدمة الاجتماعية هو توضيح خطر المخدرات وطرق السيطرة عليها حفاظا على سلامة الاجيال التي يبنى عليها امال كبيرة في التنمية لذا فان هذا البحث سيوضح ماهية هذه السموم ونوعها والعوامل المؤدية الى التعاطي والوقاية منها . [1]

[1] محمد سلامة غبارى ، الادمان . اسبابه ـ نتائجه ـ دراسة ميدانية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، 1999م ، ص 77 ـ 79 .

JESUS.ORG.LY

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة لهذه الظاهرة من خلال ما عرف عنها من اثار غير مستحبة تضر بالمجتمع وتعرف على الظواهر السيئة المنتشرة بالمجتمع واثارها السلبية على الفرد و الاسرة وتعرف على دور المجتمع في الوقاية من افة المخدرات والتعرف غلى اثارها الاجتماعية والاقتصادية وايضا دور المجتمع والمؤسسات التربوية في التصدي لهذه الظاهرة.

اهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة بالتعرف على ظاهرة المخدرات التي انتشرت في المجتمع وتوعية كافة الشباب بصورة خاصة بمضار الخدرات واثارها السيئة.

وتشديد الرقابة على الدولية على المخدرات وتنمية الوازع الديني لدى جميع افراد المجتمع وابراز دور الخدمة الاجتماعية في محاربة المخدرات وعلاج المدمنين مجانا وبصورة سرية حتى يتم اقبال المدمنين على العلاج وقضاء عليه وذلك بأعداد كوادر متخصصة من الأخصائيين الاجتماعين للعمل الاجتماعي مع الاحداث والشباب وتوجيه الاعلام لإعطاء موضوع المخدرات عناية خاصة ومركزة ومستقرة ودائمة متضمنة توعية الاهل والمدمنين ولجميع فئات المجتمع .

اهداف الدراسة:

الهدف العام:

تهدف الدراسة الى تعريف الشباب بمدى خطورة المخدرات واثارها الجسمية والاجتماعية والاقتصادية ودور المجتمع في الوقاية من المخدرات .

1 . تهدف الدراسة الى نشر الوعى بين الشباب وتعريفهم بمدى خطورة المخدرات واثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية على المجتمع.

2 . تهدف الدراسة الى التعرف على مصادر المخدرات وانواعها واثارها.

3ـ تهدف الدراسة الى التعرف على انواع المخدرات.

4ـ تهدف الى التعرف على دور المجتمع في التحصين الوقائي من مشكلة المخدرات.

تساؤلات الدراسة : ـ

التساؤل العام : ـ

ماهي طرق تعريف الشباب بمدى خطورة المخدرات واثارها الجسمية والاجتماعية والاقتصادية ودور المجتمع في الوقاية من المخدرات ؟

1ـ ماهى المخدرات واثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية على المجتمع ؟

2ـ ماهى مصادر الحصول على المخدرات وانواعها واثارها ؟

3 . ماهى انواع المخدرات ؟

4ـ ماهو دور المجتمع الليبي في التحصين الوقائي من مشكلة المخدرات ؟

المنهج المستخدم:

هو المنهج الوصفي فقط استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو (دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع ووصف وضعها الراهن بالتعرف علي المشكلة عن طريق وصف

ظواهرها وخصائصها وطبيعتها ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمدا علي تجميع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج ثم تعميمها طبقا لمجموعة من القواعد الخاصة بجمع المعلومات والحقائق وتفسيرها ويحتوي المنهج الوصفي علي عدد من الاشكال أو الطرق المستخدمة ضمن المنهج نفسه يختار الباحث الطريقة المناسبة لطبيعة المشكلة . [2]

مصطلحات الدراسة : .

المخدرات : .

المخدر او المادة المخدرة قد تكون مادة خام من حيث الاساس وقد تكون مصنعة لأغراض صناعية واستعمالية وقد تكون مستحضرة طبية . [3]

تعريف اخر : .

هي مادة كيمائية تسبب النوم والنعاس وغياب الوعى المصحوب بتسكين الالم ،لذلك لا تعتبر المنشطات ولا العقاقير المهلوسة وفق التعريف العلمي للمخدرات. [4]

تعريف قانونى للمخدرات:

هي مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وترهق الجهاز العصبي ويحضر تناولها او زراعتها او صناعتها للأغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بواسطة من يرخص بذلك . [5]

تعريف المجتمع : .

المجتمع عبارة عن عدد من الناس يشتركون في اهتمامات معينة ومشاعر وسلوك وأشياء أخرى مشتركة أنهم ينتمون الى جماعات بشرية واحدة.

تعريف الشباب: .

الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجى من جهة ولثقافة المجتمع من جهة اخرى بداء من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد الى عالم الكبار حيث تكون اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي.

التعاطي للمخدرات:

تعاطى المخدرات هو استعمال أي عقار مخدر باي صورة من الصور المعروفة في المجتمع للحصول على أي تأثير نفسى او عضوي معين .

الادمان : .

فهو حالة تسمم دورية او مزمنة تلحق الضرر بالفرد والمجتمع تنتج من تكرار تعاطى عقار طبيعي .

الاطار النظري:

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: نجاة العارف فرنكة "سنة 2005م بعنوان (اساليب الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الاصلاح والتأهيل بمدينة طرابلس) ومشكلة كانت التعرف على اساليب الرعاية

[2] غازى حسين عنابة ، مناهج البحث ، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ، 2000 م ، ص 109.

[3] محمد عطية ،التربية والارشاد ، القاهرة ، مطبعة اللجنة للبيان العربى ، 1964 ، ص 78.

[4] عبدالسلام الذويبى ، الكتاب الوعى الامنى ، الطبعة الاولى ، مطبعة العدل طرابلس ، سنة 1990 ، ص 43.

[5] محمد يسرى ابراهيم ، الحياة الاجتماعية للمدمن ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية ، 1991 م ص 23.

JESUS.ORG.LY

الاجتماعية التي تقدمها مؤسسات الاصلاح والتأهيل بمدينة طرابلس واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومستخدمة اداة المسح الاجتماعي الشامل وهدفت الدراسة: الى الكشف عن الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي وعن اهم الصعوبات والمشاكل التي تقف امام الأخصائي الاجتماعي ودوره داخل مؤسسات .

وهدفت الى التعرف على رائ النزلاء في اوجه الرعاية والبرامج والخدمات التي تقدمها المؤسسة .

توصلت الدراسة الى النتائج التالية : .

ان جميع الاخصائيين لم يتلقوا أي نوع من التدريب للعمل داخل المؤسسات الاصلاح والتأهيل ولا دورات تدريب اثناء عملهم داخل المؤسسات، وان النزلاء لم يتلقوا برامج اصلاح كافية ومؤهلة داخل المؤسسات . [6]

الدراسة الثانية: سعاد دحقول "سنة 2003 م بعنوان (العوامل النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء تعاطى النساء للمخدرات)

وهدفت الدراسة لتعرف على بعض العوامل النفسية والاجتماعية الكامنة وراء تعاطى النساء المخدرات في المجتمع الليبي واستخدمت الباحثة العمدية وكانت العينة 131 مفردة واستخدمت المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي وادوات الدراسة المقابلة والاستبيان .

ونتائج الدراسة:

معظم نساء العينة تعليمهم متوسط ومعظم مفردات العينة اعمارهم من 20 الى 29 ومن نتائج ان معظم العينة محرضهن الاصدقاء الذكور وتليها نسبة الصديقات الاناث مما يؤكد ان رفاق السوء هم وراء تعاطى المخدرات .

من نتائج الدراسة ان الفراغ والملل والبطالة من اهم اسباب تعاطى المخدرات . [7]

الدراسة الثالثة : دراسة متولى العشماوي سنة 1993 وبعنوان (دراسة الجوانب الاجتماعية لظاهرة الادمان دراسة ميدانية على المتعاطين العقاقير التخليفية في كل من نوادي الدفاع الاجتماعي)

وهدفت الدراسة الى معرفة الخصائص الاجتماعية والشخصية للمتعاطين المعتمدين على العقاقير التخليقية مع معرفة الخصائص المتميزة لهؤلاء المتعاطين .

وهدفت للبحث عن العوامل والمشكلات الاجتماعية الدافعة وتعرف على مدى قيام فريق العمل المتكامل بدوره في علاج المعتمدين بوجه عام والمتخصص الاجتماعي بوجه خاص بهدف معرفة العوامل الاجتماعية التي تؤثر كفاءة وفاعلية الدور.

وتوصلت الدراسة لنتائج التالية :-

ان نسبة كبيرة من المتعاطين كانت بداية التعاطي لهم من الاصدقاء المهنة والسفر

---

[6] نجاة العارف فرنكة ، اساليب الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الاصلاح والتاهيل بمدينة طرابلس ، رسالة دكتوراة ، 2005 .

[7] سعاد على دحقول ، العوامل النفسية والاجتماعية التى تكمن وراء تعاطى النساء للمخدرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة طرابلس ،2003.

لتناسى مشكلاتهم والقدرة على تحمل متاعب العمل.

وتوصلت ان من اهم مشاكل التي ادت لتعاطى هي مشاكل اسرية وعائلية والعمل والاصدقاء . [8]

ومن اهم النتائج ان معظم افراد العينة لديهم مدمنين من الاسرة وان حياتهم تسودهم القوة والحرمان الزائد وعدم اشباع حاجاتهم واهدافهم .

ومن اهم النتائج ان هناك قصور كبير في علاج المتعاطين والمدمنين والاستغناء عن المخدر.

والنظرية المفسرة للموضوع هى نظرية الدور .

نظرية الدور توضح تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والعلاقة المتبادلة بينهما ، حيث نرى إن كثيراً من مشكلات الفرد تنبع من عدم قدرته على أداء أدواره الاجتماعية بنجاح .

وبما أنه لم يستطع أداء دوره الاجتماعي فلا يستطيع أن يتفاعل اجتماعيا مع المحيطين به في المجتمع .

يهتم المجتمع في إطار من العلاقات الواسعة التي تقوم بينهم ويعمل على مساعدة المجتمع لتحقيق أهدافها من خلال الأدوار المختلفة للأعضاء فالأدوار القيادية لها دور في استثمار طاقات هؤلاء القادة وتوجيهها فهو إذا يعمل مع المجتمع من خلال أهدافها المرسومة التي تتمشي مع إمكانياتها للوصول إلي استثمار طاقات وإمكانيات ومهارات واستعدادات كل عضو من أعضاء المجتمع من خلال الدور الذي يقوم به .

وتبرز هنا في توظيف تلك الطاقات للمتعاطين المخدرات والمدمنين وتوجيهم للعلاج والقضاء على اثار المخدرات والوقاية منها والوصول إلي الهدف المنشود بمساعدة لبعضهم في الاتصال بالمجتمع المحلي وتعريفهم بالمؤسسات الموجودة ويبين كذلك جهود المجتمع لتوفير المكانة لهم و التسهيلات العلاج للمتعاطين والمدمنين. [9]

التقويم :

1- تساعد في توسيع معرفة اثار المخدرات الصحية والاجتماعية والاقتصادية حتى يتعرف المدمنين والمتعاطين على دورهم داخل المجتمع وإدراك مشاكلهم وخاصة هم دعامة المجتمع.

2- صالحة النظرية لمعرفة دور الشباب داخل المجتمع وما تسببه المخدرات لهم.

3- توزيع الأدوار بين الشباب والمخدرات واثاره داخل المجتمع لمعرفة خطورته والتمكن من العلاج.

النقد :

1- غير متكاملة البناء فهي غير قادرة على تفسير كثير من الاسباب والمشاكل والاثار لذا تستخدم في إطار نظرية النسق الاجتماعي (الأنساق العامة) .

2- اعتمدت على التوقعات الاجتماعية في تفسير الكثير من الظواهر السلوكية في المجتمع .

[8] متولى الشماوى ، الجوانب الاجتماعية لظاهرة الادمان ، رسالة ماجستير ،1993.

9 - سلمي محمود دمعة ، ديناميكية طريقة العمل مع الجماعات ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1999 ،/ ص20 .

JESUS.ORG.LY

3- ركزت على الدور والمكانة كمفهوم مستقل واعتبرت المفاهيم الأخرى متغيرات تابعة كصراع الدور وتوقعات الدور ، وتكامل الأدوار .

4- تحدثت هذه النظرية على غموض الدور وصراع الدور وتعارض الأدوار ولكنها لم تضع علاجا واضحا بل اكتفت بذكر المشكلة دون توضيح الخطوات العلاجية.

من خلال هذا العرض لنظرية الدور نجد أن اثار المخدرات تؤثر كثيراً بدوره في بناء المجتمع عليها فكلما كان الشباب متعاطين ومدمنين كلما تمكن من ضعف واختلال دوره داخل المجتمع.

وعليه فإن نظرية الدور بمفردها غير قادرة على تفسير كثير من الظواهر الاجتماعية ولذا قد تشترك معها بعض النظريات الأخرى كنظرية التنسيق الاجتماعية التي تتكون من مجموعة عناصر ، ولكي يؤدي هذا النسق وظائفه ويستمر في أداء هذه الوظائف فعلي جميع عناصره أن تؤدي أدوارها المكلف بها الجماعة، حتى يستطيع أن يتكيف مع نفسه أولاً ومع المجتمع ثانياً فالشباب يبدأ بنفسه واستعداده للعلاج وبعدها يقوم بدوره داخل المجتمع.

يتضح التكامل بين المتغيرات الشخصية والجماعة والمجتمعية أكثر ما يتضح في مفهوم الدور فأعمال الجماعة – اى جماعة ابتداء من الجماعات التي تقوم على أساس التفاعل وجهاً لوجه الي الجماعات المنظمة والمجتمعات، تحدث عن طريق مجموعة من الأدوار المترابطة وذلك رغم أن الدور هو دائماً عمل فردي يقوم به الفرد في موقف جماعي.

وربما كان السبب تجاهل البعض لمفهوم الدور في البحوث الاجتماعية، هو أن بعض الأدوار الفردية – مثل ادوار (العدوانية) المسيطر، تعطل العمل الجماعي. إلا أن هناك ادوار أخري مثل (صاحب الفكرة) و (الوسيط) تيسر العمل

الجماعي . ولكن الأصح أن يقال أن الدور يكون معوقاً لعمل الجماعة حين يتمركز حول الفرد، لاحين يؤديه الفرد.

وكما تستمد نظرية الدور متغيراته من الدراسات الحضارية، الاجتماعية والشخصية، ولقد اكتسب مفهوم الدور انتشارا واسعاً في علم النفس الاجتماعي ، وعلم الاجتماع ، والانثروبولوجيا.

أي أن نظرية الدور تحاول تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي يكون عليها، بوصف أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية، واجتماعية، وشخصية .

الاطار النظري : -

هناك اثار عديدة للمخدرات فهي خطر اجتماعي داهم وافة مسمومة وضارة تدمر الانسان وتمتد اثارها للفرد والاسرة والمجتمع واستخدم المخدرات كسلاح لتدمير المجتمعات والقضاء على شبابه ومن اهمها هي : -

الاثار الصحية : -

من اهم الاثار الصحية ضعف جسم الشباب وتدهور حالته الصحية حتى يصبح غير قادر العيش والحياة والقيام بدوره ومن ابرز الاعراض الصحية لمتعاطين هي فقدان الشهية للطعام مما يؤدى الى النحافة والضعف العام

مصحوبا باصفرار الوجه وقلة الحيوية والنشاط وحدوث الدوار والصداع المزمن واحتلال التوازن والتآزر العضلي والعصبي واضطراب وظيفي الحواس السمع والبصر والتهيج الوضعي للأغشية المخاطية للشعب الهوائية واضطراب الجهاز الهضمي واتلاف الكبد . [10]

ومن الاثار الصحية ايضا التأثير السلبى على النشاط الجنسي والاصابة بالسرطان واضطراب في الادراك الحسى العام واختلال فى الاتزان واضطراب الوجدان والعصبية الزائدة والحساسية الشديدة والتوتر الانفعالي.

الاثار الاجتماعية : -

تعتبر الاسرة هي اللبنة في كل مجتمع والمخدرات تلحق اضرارا جسيمة في الاسرة حيث يكون المدمن منعزلا عن العالم وبالتالي يمهل اسرته وتربية ابنائه كما ينفق كثير من المال من اجل ان يحصل على المواد المخدرة وبالتالي يتشرد الابناء وقد يدفع الابناء الى السرقة والتشرد والدعارة من اجل الحصول على المال

ومن اهم المخاطر الوقوع في الجريمة بأنواعها وهى مفتاح كل شر وخطيئة ومدخل للفقر والشقاء والتعاسة والتشرد والقدوة السيئة للغير والاحتقار وقلة التحصيل العلمي والهروب من المدرسة والجامعة ويضعف الانتماء للأسرة وعدم المسؤولية يؤثر المتعاطي تأثيرا سلبيا على بعض الاسوياء ويدفعهم لتعاطى.

ويرجع الى ان الشخص الذى يدمن على المخدرات يفقد الكفاية الاقتصادية فينحدر الى ادنى المستويات مع سيئ الخلق حيث يكتسب من مخالطته لهم طباعا وعادات سيئة تدفعه الى السرقة وغير من الاساليب غير المشروعة. [11]

والحد من انتشار المخدرات مسئولية تقع على المجتمع ومؤسساته المختلفة المتمثلة في الاسرة والمدرسة والعمل والحى وكافة المؤسسات .

الاثار الاقتصادية:

ان ظاهرة المخدرات لها جانبها الاقتصادي وهو على قدر كبير من الاهمية للفرد من ناحية والمجتمع من ناحية اخرى فكلنا يعلم ان اموالا كثيرة تنفقها الدولة فى مكافحة المخدرات من المفترض ان تستغل هذه الاموال في نواحي اقتصادية انتاجية ترفع من مستوى المجتمع والفرد واثر المخدرات اقتصادية نجد الشخص المدمن قد بدا فى تعاطى المخدرات مجانا او مجاملة لصديق او حب استطلاع او اكتشاف ورغبة في تسكين الالم وبعد ذلك يفقد الكفاية الاقتصادية وعلاقته بأقرانه والعيش الكريم المحترم و يبداء في دفع الثمن مقابل المخدرات حتى يأتي الوقت ويجد نفسه مدمن ليبيع كل ما يملك من اجل المخدرات. [12]

---

10 – احمد عبد العزيز الاصفر ، عوامل انشاء ظاهرة تعاطى المخدرات فى المجتمع العربى ، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث ، 2004 ، ص108 .

11 – سعيد راشد الاعظمى ،اضطرابات السلوك ، عمان ، دار جليس الزمان ، 2008 م ، ص 206 .

12 – مدحت محمد ابو النصر ، مشكلة تعاطى وادمان المخدرات ، العوامل والاثار والمواجهة ، القاهرة الدار العالمية لنشر والتوزيع ، 2008 ، ص 125 .

JESUS.ORG.LY

المخدرات مصادرها وانواعها :

المخدرات منذ القدم استعملها بعض الناس فى جلب المنفعة وفى تسكين الالام والاوجاع ولكن استعمالها محدودا وخطرها مجهولا وان الطب لم يدرك خطرها الا منذ عهد قريب وان اكتشاف هذه المواد جاء بصورة عفوية او عن جراء تعامل الانسان مع الطبيعة بصورة مباشرة لغرض العيش وايجاد مناسبة .

انواع المخدرات منها طبيعية وصناعية مخدرات تخليقيه.

المخدرات الطبيعية : ـ

والمخدرات الطبيعية هي مجموعة من النباتات الموجودة بالطبيعية والتي تحتوى اوراقها او ثمارها او مستخلصاتها على عناصر مخدورة فعالة، ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي أو كلى للإدراك كما أنها قد تترك لدى المتعاطي اعتماد وإدمانا نفسيا وعضويا او كلاهما .

اولا الحشيش :

القنب الهندي نبات عشبي ينمو فطريا او يتم زراعته ويسميه الأمريكيون (الماريهونا) ومعناها العبودية او السجن وعند العرب يعرف بالحشيش واوراقه مسننة وهو نبات نكر وانثى والتعاطي الحشيش عن طريق التدخين من خلال السجائر مخلوط بالتبغ او المعسل وهو اسلوب خطر للغاية حيث يصل الدخان الى الرئتين مباشرة ومنها لدم ثم المخ والجهاز العصبي ليبدا تأثيره خلال دقائق ويمتد حوالى من 3 الى 4 ساعات .

اثار ومخاطر الحشيش:

ضعف الشخصية والاكتئاب الانطواء القلق اضطراب النوم خداع الحواس الهلوسة ضعف الذكرة واضطراب التفكير وعدم تناسق الافكار وتضخم الشعور بالذات الضعف الجنسي وظهور أعراض أنوثة نتيجة انخفاض هرمون الذكورة .

ثانيا الافيون :

هو عصارة الخشخاش والعصير الابيض يجف ليصبح رائحته كريهة وشديد المرارة ويحتوى على المورفين والكوكايين وهو العامل الأساسي للإدمان ويؤثر على المخ والاعصاب والعضلات وتظهر اعراضه في نصف ساعة ويبدا مدمن ويزيد في الجرعة لشعور بالنشوة وكلما استمر فى تعاطى زادت حاجته الى زيادة الجرعة وينتهى المدمن بالموت او في المصحات العقلية .

اثار ومخاطر الافيون:

يضحى بالمسؤولية مقابل جرعة افيون وقد يدفعه الى الجريمة وتنازل عن اخلاقه ومبادئه

القات :

وهو مضغ اوراق صغيرة ببطيء ويشرب الماء المثلج مرار وبعدها يجد الاوراق ويجلسون المتعاطين فى اماكن ضيقة ومظلمة لشعورهم بالدفْ واثناء التعاطي يشعرون بالراحة واحساس زائف بالرضا ومن اثارها ضعف حركة المعدة وسوء الهضم الهزال وشلل الامعاء وتليف الكبد والخمول الجنسي واضطرابات في الجهاز العصبي

الكوكا :

واوراق الكوكا توفر للمتعاطي نشاط في وظائف المخ وعدم الرغبة في النوم وعدم الشعور بالتعب وهذا موقت ثم يشعر بالتعب وجسم منهك.

المخدرات الصناعية :

هي مجموعة من المواد المستخلصة او الممزوجة او المضافة او المحضرة من نباتات موجودة في الطبيعة تحتوى على عناصر مخدرة وتعاطى لمتعاطي اثر نفسى او عضوي .

المورفين :

تتم صناعة المورفين عن طريق تحليل مادة الافيون الخام كيميائيا وباستخدام التسخين لإنتاج مسحوق ابيض عديم الرائحة مر المذاق يمكن تسويقه صلبا او مذابا في سوائل خاصة كما يمكن انتاجه في صورة اقراص عند الاقلاع عن تعاطى المورفين يواجهه المدمن مجموعة من أعراض منها التوتر الهياج الارق حكة شديدة بالجسم افراز العرق بغزارة والرغبة الجامحة فى البحث عن جرعة جديدة .

ومن اثارها الغثيان والقيء تقلص العضلات والهياج العصبي الشديد الارق والتوتر والضعف الجنسي .

الهيروين:

هو مشتق المورفين واكثر العقاقير المسببة للإدمان شراسة وتأثير يتم تحضره صناعيا من المورفين بعمليات كيميائية ومورفين عبارة مسحوق عديم الرائحة ناعم الملمس مر المذاق وقابل لذوبان بالماء والمدمن للهروين عدواني وسلوكه أجرامي .

ومن اثارها ومخاطر للهيروين:

خلل في انشطة المخ والادراك الحسى وتدمير خلايا الكبد وتليفه والشعور بالنقص والاكتئاب الذى قد يدفع المدمن الى الانتحار والولادة المبكرة ونقص المناعة .

الكودايين:

يمثل الكوادين من مكونات الافيون وتم استخدامه كمسكن للألم وساهم انتشاره ادمانه نظرا لتوفره في ادوية السعال ومضادات الاسهال وادمانه يؤدى لشعور بالهياج العصبي ورغبة في الجرعة .

الديوفيكاين:

وهو مزيج من الكوادين والكافور وقد تم تصنيعه كعقار مسكن للألم ومهدى للتوتر وسرعان ما تعاطوه اقراص او حقنة .

الكوكايين :

وهو استخرج من اوراق الكوكا واصبح مخدر موضعي واستعمل طبيا وانتشر في المجتمع وهو ممتع في تناوله وهو اكثر انتشار في الأمريكيتين وهو يمنح القوة والسعادة ويؤثر على الجهاز العصبي مما يزيد نشاط المخ وعدم الرغبة في النوم وله مضاعفات صحية وهى عدم الاحساس بالأطراف والهلوسة والسلوك العدوان والإجرامي.

المخدرات التخليقية:

وهى مواد صناعية منه عقاقير مصنعة من مواد طبيعية وغير طبيعية ومنها عقاقير الهلوسة وبذات في امريكا والمكسيك واهم متعاطين المراهقين حيث ظهرت الجرائم والانتحار ومواليد مشوهة ويتعاطى بقطرة واحدة في الفم ومن

JESUS.ORG.LY

اثارها الاكتئاب واضطراب والرغبة في الانتحار والسرطان.

والعقاقير المنشطة وهى ترفع القدرة الجسمية والذهنية وتحولهم الى اخطار صحية جسمية وتتوفر على شكل اقراص مختلفة تبلع او تذاب في الماء والعصائر وتوجد منها المنومات وهى تسبب النوم والنعاس في جرعاتها البسيطة وايضا العقاقير المهدئة التي تسبب ضعف العضلات وهبوط الضغط والاضطرابات النفسية والعقلية وبالنسبة للمذيبات والاصماغ هي اخطر انواع الادمان نظرا لتوفرها وهى تعطى للمتعاطي النشوة والاسترخاء وخطورتها قد تسبب الموت المفاجئ لتوقف القلب او التنفس وتؤثر على المخ وفقر الدم وايضا السلوك العدواني والإجرامي. [13]

وعلى الرغم من ذلك لا يوجد تصنيف حاسم لا أنواع المخدرات وذلك لعدة اسباب: -

اختلاف اصل المادة التي استخلصت منها المادة واختلافه في تركيب الكيميائي واختلافها في تأثيرها على جسم الانسان فقد تصنف انواع المخدرات حسب اللون : -

المخدرات البيضاء وهى المورفين والهيروين والكوكايين والمخدرات السوداء هي الحشيش والافيون وهذا تصنيف لا يمكن اعتماده لاختلاف الالوان وقد تصنف انواعها حسب الاصل والصلابة : -

العقاقير الصلبة ومشتقاتها زراعية مثل الافيون والكوكايين العقاقير الصلبة ومشتقاتها كيميائية مثل الامفيتا العقاقير اللينة المنتجة زراعيا مثل الحشيش.

المخدرات في المجتمع الليبي وكيفية الوقاية داخل المجتمع الليبي : -

نبذة تاريخية عن ظهور المخدرات في ليبيا: -

من الصعب تحديد الفترة الزمنية ظهور المخدرات في ليبيا لعدم وجود بيانات دقيقة وكافية تحدد تاريخ تفشى المخدرات في ليبيا وان الليبيين حتى اوائل الستينات القرن الماضي عرفه الليبيين فئة قليلة متمثلة في الذين يعملون في الموانئ البحرية الليبية وذلك لخطالتهم بالسفن الاجنبية والاوربية والعاملين فيه عند تنقلهم بين هذه الموانئ وهذه تؤكده الوثائق موجودة حتى هذا اليوم في متحف السراي الحمراء بطرابلس ولا يوجد انتشار المخدرات في العهد العثماني والإيطالي او حكم الادارة البريطانية ولا توجد أي وثائق تدل على وجود جرائم سجلت او قضايا حكمت للمخدرات في هذه الفترة سوى كانت هناك معلومة ان الامهات يستعمل الخشخاش كمنوم للأطفال وهو مخدر ولكن بحسن النية من الامهات والجدات.

وهناك ما يشير الى ان فترة الاحتلال قدمت العصابات اليونانية القادمة من جزيرة قبرص وكريت لتهريب المخدرات وتهريبه الى الأراضي المصرية واستغلوا مواطنون مخدرون لتنقل المخدرات عبر الحدود المصرية والليبية ولم تتوقف الا عند اغلاق الحدود ولكن عند بداية تنفيد خطة المشاريع التحول الاقتصادي والزراعي والصناعي وحاجة البلاد لعمالة الوافدة من الدول العربية والاجنبية وهذا ادى انتشار

---

[13] – محمد عمران الغريانى ، المخدرات وموضوعاتها تطورها التشريع ، مؤشرات فى المجتمع الليبي ،بنغازى . ليبيا ،2010 ، ص31 .

المخدرات وزراعته وصناعته وتعاطيه وخاصة ان ليبيا موقعه الجغرافي اتصاله بالقارات واتساع شواطئه وقربه من أوروبا كونه معبر مهم لتجارة المخدرات ومنه انتشرت وتطورت داخل المجتمع الليبي .

ومن خلال تقرير مركز مكافحة المخدرات اعداد الاستاذ رجب محمد ابوجناح وضح فيه المخدرات في ليبيا وانتشاره بين الشباب وكيف علاجهم داخل ليبيا: -

نجد ان معظم المتعاطين لا يكتفى بمخدر واحد فبعضهم يتعاطى الهروين والحشيش والمؤثرات العقلية كما ان لكل فئة اقتصادية مخدر خاص بسبب الحالة المادية ويحاول المتعاطون امر التعاطي ولا يتقدم للعلاج برغبة صادقة بل بسبب عدم وجود مخدر ومنهم بعد العلاج عادو مرة اخرى للتعاطي وبسب قصر مدة العلاج فى المصحات وايضا اهملهم للهوايات والاهتمامات الرياضية والثقافية والاجتماعية ويعانى معظمهم العزلة والانطواء ونظرة السوداوية للحياة.

وان اغلب حالات الادمان على المخدرات تعلموا تدخين السجائر وشرب الخمور واستنشقوا المواد الطيارة في السن المبكرة ،وعانى اغلب المدمنين على المخدرات من هروب من المدرسة في المراحل الاعدادية والابتدائية والفشل والتأخر الدراسي وتكرار الرسوب .

ومن اهم اسباب انتشار المخدرات بين الشباب هو ضعف الوازع الديني وانعدام الثقافة الدينية والفشل في المواظبة على الفروض الدينية، وارتبطت حالات الادمان بالأصدقاء من تجار المخدرات أقوى من ارتباطهم بأسرهم وأقاربهم.

عانى اغلب المدمنين من تدنى في مفهوم الذات وتحقيق وتقدير الذات لديهم يكاد يكون معدوم ،واغلب المدمنين تحصلوا على المخدرات بسهولة عن طريق الاصدقاء المتعاطين خلال فترة طلبهم للمخدرات المرات الاولى من التعاطي ،اغلب المدمنين من مشاكل اسرية كطلاق الوالدين او انفصالهم او تعدد زواجهم او غيابهم ومشاكل نفسية قلق خوف اكتئاب خاصة في المراحل الاولى ووجود القدوة السيئة بالأسرة والثقافات الداخلية ضعيفة وتدهور القيم داخل المجتمع .

وكان نتيجة ذلك كله ارتفاع عدد حالات الإيواء بالمصحات العلاجية الثلاثة العاملة في مجال علاج وتأهيل مدمني المخدرات قبل أقفالها.

ومن خلال تقرير المركز لمكافحة المخدرات وضح استاذ رجب ان من اهم اسباب الادمان عن المخدرات بين الشباب داخل المجتمع الليبي هي البطالة والفراغ ورفاق السوء وتوفر المخدرات وضعف استهجانها داخل المجتمع ورخص المخدرات وضعف التربية الدينية وطغيان الجانب المادي على نواحي المجتمع ضعف الرقابة على الحدود والمنافذ الجهل بالمخدرات وأثارها حب التجربة والمحاكاة البحث عن الاثارة والمتع الحسية والافكار والمعتقدات الكاذبة والخادعة عن المخدرات وعدم تنفيذ التشريعات الخاصة بالتجارة المخدرات .

JESUS.ORG.LY

واوضح جهاز مكافحة المخدرات بان عدد قضايا المخدرات قد بلغت (20992) قضية مخدرات وان عدد المتهمين فى هذه القضايا قد بلغ (30926) متهم من الجنسين ومن مختلف الاعمار وذلك خلال الفترة من سنة 2000 الى 2009.

وبلغت الكميات المضبوطة خلال السنوات 2013 2014 م حسب احصائية ادارة مكافحة المخدرات (48 كيلو من مخدر الكوكايين ـ 25 كيلو جرام من مخدر الهيروين ـ 50 طن من مخدر الحشيش 186 مليون قرص من مخدر الهلوسة والمنومة والمنشطة وفى السنوات الاخيرة لم يتمكنوا من احصائية مؤكدة بسبب اعدام الاجهزة الامنية الكميات المضبوطة عقب ضبطها مباشرة.

ارتفاع كميات المخدرات المضبوطة في ليبيا ولجميع انواع المخدرات الذى تم ضبطه لا يمثل الا ما بين 10 .15 % مما يتم جلبه للبلد أي بمعنى ان ما تم ضبطه من المخدرات فى ليبيا لا يمثل الاجزاء بسيط جدا مما للبلد سواء تم تهريبه لبلد اخر او تم بيعه وتعاطيه او لا يزال مخزنا فى ليبيا.

وسوء الحالة الاقتصادية للكثير من العائلات ساهم في تورط الكثير من ابنائها من الجنسين للعمل في بيع وترويج وجلب المخدرات لحساب التجار المخدرات الاثرياء، وارتفاع كميات المخدرات المضبوطة فى ليبيا ولجميع انواع المخدرات ونظرا لمساحة ليبيا الشاسعة جعلت منها طريق أمن لعمل تجار المخدرات بسبب خلو الكثير من الأراضي من السكان تماما.

وعدم وجود مصحات خاصة لعلاج المدمنين على المخدرات مصحة واحدة تعمل على مستوى ليبيا وعدم وجود مراكز للاستشارات النفسية والاجتماعية بأغلب مدن ليبيا تساعد على توجيه وارشاد الشباب خلال تعرضهم للظروف القاسية.

وقلة عدد المؤهلين للعمل في مجال علاج وتأهيل المدمنين من أطباء واخصائيين نفسيين واجتماعيين ومرشدين نفسيين وكل العاملين في مجال علاج المدمنين وتأهليهم تلقوا دورات قليلة وقصيرة لاتقى بالغرض بأعدادهم وتأهليهم التأهل الجيد وقلة المؤسسات الاهلية من جمعيات ومنظمات وهيئات العاملة في مجال الوقاية من المخدرات وضعف برامج التوعية الوقائية واقتصارها على المدن الكبيرة .

وعدم وجود لجنة وطنية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات لتضع خطة وطنية شاملة لمكافحة المخدرات فى ليبيا من حيث (المكافحة العلاج التأهيل الوقاية)وعمل كل مؤسسة بمفردها وبجهود أفراد معروفين ومحددين منذ سنوات طويلة ووضع مشكلة المخدرات في المرتبة متأخرة من اهتمامات الدولة والوزارة وانشاء مصحات لعلاج المدمنين متأخرة من اهتمامات وزارة الصحة .

وتزايد عدد المتعاطين في جميع مدن ليبيا في الجنوب والشرق والغرب وتطورات جديدة حدثت في العالم وفى جغرافيا المخدرات زادت من حدة مشكلة المخدرات بليبيا وجعلت ليبيا بلد عبور رئيسي للمخدرات مما زاد عدد المدمنين داخل ليبيا .

وحين افتتح قسم علاج المدمنين بمستشفى الامراض النفسية بطرابلس وهو الذى عرف بقسم (زياد) لعلاج الادمان وكان ذلك في بداية التسعينات 1992 م وكان الاعتقاد السائد لدى اللجنة المكلفة بإدارة القسم ان الحالات التي ستتقدم للعلاج ستكون حالات تعاطى للخمور او مخدر الحشيش ولكن يتفاجأ الجميع بان 90% من حالات المتقدمة للعلاج طواعية كانت ترغب في العلاج ادمان مخدر الهيروين وفى نصف التسعينات زادت مشكلة بايؤاء بعض مدمني المخدرات من البنات .[14]

لم تكن ليبيا في يوم من الايام بلد زراعة وانتاج بل بلد استهلاك للمخدرات وبلد عبور تجارة المخدرات هناك قوانين وتشريعات تحرم وتجرم المخدرات وقوانين صارمة له وضعت سجون للمتعاطين والمدمنين وتجار المخدرات منه السجون المفتوحة وشبه المفتوحة والمغلقة والسجن الانفرادي وغرامات مالية وتأهيل المدمنين ولكن لم تمنع وتحد من تعاطى المخدرات داخل المجتمع الليبي.

النتائج :-

من خلال هذه الدراسة والمحاور السابقة وربطها بالجانب النظري تم الوصول الى النتائج التالية:

1 ـ نستنتج ان الاثار الصحية ضعف جسم الشباب و الاعراض الصحية لمتعاطين هي فقدان الشهية للطعام النحافة والضعف العام وقلة الحيوية والنشاط وحدوث الدوار والصداع المزمن واحتلال التوازن والتآزر العضلي والعصبي .واضطراب و السمع والبصر واضطراب الجهاز الهضمي واتلاف الكبد.

2 ـ نستنتج ان الاثار الصحية ايضا التأثير السلبى على النشاط الجنسي والاصابة بالسرطان واضطراب في الادراك الحسى العام واختلال في الاتزان واضطراب الوجدان والعصبية الزائدة والحساسية الشديدة والتوتر الانفعالي.

3 ـ نستنتج ان الاثار الاجتماعية للمخدرات تلحق اضرارا جسيمة في الاسرة حيث يكون المدمن يمهل اسرته وتربية ابنائه كما ينفق كثير من المال للمواد المخدرة و وقد يدفع ذلك الانباء الى السرقة والتشرد والدعارة من اجل الحصول على المال .

4 ـ نستنتج ان من الاثار الاجتماعية ان المخدرات هي مفتاح كل شر وخطيئة ومدخل للفقر والشقاء والتعاسة والتشرد والقدوة السيئة للغير والاحتقار وقلة التحصيل العلمي والهروب من المدرسة والجامعة.

5 ـ والحد من انتشار المخدرات مسئولية تقع على المجتمع ومؤسساته المختلفة المتمثلة في الاسرة والمدرسة والعمل والحى وكافة المؤسسات.

6 ـ نستنتج ان من الاثار الاقتصادية فالمخدرات تصرف له اموالا كثيرة تنفقها الدولة في مكافحة المخدرات من المفترض ان تستغل هذه الاموال في نواحي اقتصادية انتاجية ترفع من مستوى المجتمع مدمن يبيع كل ما يملك من اجل المخدرات .

[14] – رجب طاهر ابوجناح ، تقرير مركز مكافحة المخدرات ، طرابلس .

JESUS.ORG.LY

7 . من خلال الدراسة تم التعرف على انواع المخدرات منها الطبيعية وهى(الحشيش ـ الافيون ـ القات . الكوكا) والصناعية هي (المورفين . الهيروين ـ الكودايين ـ الديوفيكان . الكوكايين) والتخليقية هي عقاقير طبيعية وغير طبيعية .

8 . وهناك مخدرات بيضاء ومخدرات سوداء وهناك تصنيف للمخدرات حسب اللون والصلابة والاصل.

9 ـ نستنتج ان ليبيا دخلت له المخدرات مؤخر في الستينات وان ليبيا لم تكن بلد انتاج او صناعة او زراعة بل هي بلد استهلاك للمخدرات .

10 . نستنتج ان ليبيا بلد عبور المخدرات لموقعه الجغرافي وربطه بالقارات وطول سواحله تساعد التجار على العبور لقلة السكان وتطورات الاخيرة بين دول العالم ساعدت على استغلال الأراضي ليبيا لوصول المخدرات الى أوروبا.

11 . نستنتج ان هناك نقص كبير فى مصحات العلاج من المخدرات وايضا عدم وجود متخصصين في هذا المجال.

التوصيات:

1 . توصى الدراسة بنشر الوعى داخل المجتمع لخطورة المخدرات وتسخير كافة وسائل الاعلام لنشر الوعى.

2 . توصى كل الوزرات بالتعاون مع بعضه لفتح مصحات للعلاج الادمان ومتابعة المدمنين بعد العلاج .

3 ـــ توفير دورات وفتح معاهد لتوفير متخصصين ومؤهلين للعمل في هذا المجال.

4 . الاهتمام بالوازع الديني فهو يقوى من حماية الاشخاص من تعاطي المخدرات.

المراجع :

1 . محمد سلامة غبارى، الادمان . اسبابه ـ نتائجه ـ دراسة ميدانية، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999م ،.

2-غازى حسين عنابة ، مناهج البحث، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ، 2000 م ،

3-محمد عطية ،التربية والارشاد ، القاهرة ، مطبعة اللجنة للبيان العربي،1964.

4-عبدالسلام الذويبى، الكتاب الوعى الأمني، الطبعة الاولى، مطبعة العدل طرابلس، سنة 1990.

5-محمد يسرى ابراهيم ، الحياة الاجتماعية للمدمن ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية ، .1991

6- نجاة العارف فرنكة، اساليب الرعاية الاجتماعية بمؤسسات الاصلاح والتأهيل بمدينة طرابلس ، رسالة دكتوراه ، 2005 .

7-سعاد على دحقول، العوامل النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء تعاطى النساء للمخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طرابلس،2003.

8-متولى الشماوى، الجوانب الاجتماعية لظاهرة الادمان ، رسالة ماجستير ،1993.

9- سلمي محمود دمعة ، ديناميكية طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 1999 .

10 ـ احمد عبد العزيز الاصفر، عوامل انشاء ظاهرة تعاطى المخدرات في المجتمع العربي، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث، 2004.
11-سعيد راشد الأعظمي ،اضطرابات السلوك، عمان، دار جليس الزمان، 2008 م.[1] 11- مدحت محمد ابو النصر، مشكلة تعاطى وادمان المخدرات، العوامل والاثار والمواجهة، القاهرة الدار العالمية لنشر والتوزيع، 2008.

JESUS.ORG.LY